

تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي  
لتلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي  
في ضوء مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي

إعداد

أ.د/ صابر عبدالمنعم محمد	أ/ أحمد حمدي أحمد محمد مبارك	أ.د/ على أحمد مذكور
أستاذ المناهج وطرق تدريس	باحث دكتوراه	أستاذ المناهج وطرق تدريس
اللغة العربية	بقسم المناهج وطرق تدريس	اللغة العربية
	كلية الدراسات العليا للتربية	
	جامعة القاهرة	



## تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي لتلاميذ الصف السادس من التعليم

### الأساسي في ضوء مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي\*

أ.د/على أحمد مذكور وأ/ أحمد حمدي أحمد محمد مبارك وأ.د/ صابر عبدالمنعم محمد

#### مقدمة:

يقف العقل عند منتهاه أمام لغة الإنسان كظاهرة من مظاهر عبقرية قدرة الله سبحانه القدير العليم، وتبقي في لغة البشر آيات، فرغم أن أعضاء النطق واحدة إلا أنهم يختلفون في أداء اللغة من حيث اللزمات، واللكنات، واللهجات، والألسنة واللغات؛ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ (الروم: ٢٢)، ويختلفون في إنتاج اللغة نثرًا، ونظمًا، وقال النبي - صلى الله عليه وسلم: "إن من البيان لسحراً" (مسند الإمام أحمد، وسنن أبو داود)؛ إذ تسمع من الكلام ما يطربك، وما يسعدك، وما يبكيك، وما يغضبك. والكلام أصل اللغة وغايتها؛ قال تعالى: وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّلسَانِ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ (النحل: ١٠٣): أي لغة الذي يلحدون إليه، فجعل سبحانه اللغة لسان، واللسان من عمله الكلام، من هنا فإن أصل اللغة الكلام، ويقول الكلام وينتجه متكلم أو متحدث، ويلزم المتحدث أو المتكلم من يتلقى عنه كلامه فيفهم مدلول كلامه ومغازه فيوافقه أو يعارضه أو يستوضحه أو يستدرك عليه، وهذا هو المستمع الطرف الثاني في موقف التواصل الشفوي أهم وسائل التواصل الإنساني وأوسعها انتشارًا، فكل الناس يتواصلون عن طريق الأصوات الكلامية. (ماريو باي، ١٩٩٨، ٤٠)، وتعامل التربويون مع تعليم الأداء اللغوي بشكل تتوحد فيه الاستراتيجيات كما توحدت فيه عمليات الأداء اللغوي إنتاجًا وتلقيًا؛ فاستخدم (Tompkins, 130) استراتيجيات موحدة لتعليم القراءة والكتابة، وصمم (Douglas Brown, 2007, 276) استراتيجيات موحدة لتعليم الاستماع والتحدث، ويقوم مدخل التحليل اللغوي على تكامل اللغة (فتح الله أحمد سليمان ٢٠٠٤، ٥١)، ومهارات التواصل اللغوي متصلة مترابطة تؤثر كل

\* بحث استكمالاً لمتطلبات الحصول علي درجة دكتور الفلسفة في التربية تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية.

١- يشير العدد الأول إلى سنة النشر، والثاني إلى رقم الصفحة.

مهارة في الأخرى وتتأثر بها (علي أحمد مذكور ٢٠٠٣، ١٥٦)، ومدخل التواصل اللغوي يركز على ممارسة وتوظيف اللغة في الأمور الحياتية (فتحي علي يونس ١٩٩٥، ١٣٨)، فهو يشكل ويطور خبرات ومعارف التلاميذ؛ بتدريبهم على التحدث (Donne Norton, 1993, 60-61).

### مشكلة البحث:

تحددت في ضعف الأداء اللغوي الشفوي لتلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي، وكيفية تنميته في ضوء مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي، ويحاول البحث الإجابة عن السؤالين التاليين:

- س١: ما التصور المقترح لتنمية الأداء اللغوي الشفوي لتلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في ضوء مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي؟  
س٢: ما فاعلية التصور المقترح في تنمية الأداء اللغوي الشفوي لتلاميذ الصف السادس؟

### أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

- ١- إعداد تصور مقترح في ضوء مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي لتنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي المناسبة لتلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي.  
٢- تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي المناسبة لتلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي.

### أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث إلى ما يمكن أن يقدمه لمعدي مناهج اللغة العربية؛ حيث يمكن الاستفادة بنتائج هذا البحث في إعداد مناهج اللغة العربية، وللمعلمين؛ حيث يقدم تصوراً لتطوير مهارات الأداء اللغوي الشفوي لتلاميذهم.

### حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على مجموعة من تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي من مدرستي النصر وصدق الوفاء بإدارة غرب القاهرة التعليمية، ومهارات الأداء اللغوي الشفوي المناسبة لهم.

**منهج البحث:**

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي، وشبه التجريبي.

**أدوات البحث:**

يستخدم البحث الحالي اختبار الأداء اللغوي الشفوي، وبطاقة ملاحظة. (من إعداد الباحث).

**مصطلحات البحث:**

١- **التنمية:** هي تحسين وتحديث وإدخال تجديديات ومستحدثات على عناصر المنهج بقصد تحسين العملية التربوية، ورفع مستواها بحيث تصبح أكثر تحقيقاً للأهداف. (حسن شحاتة، زينب النجار، ٢٠٠٣، ٥٥)

ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها تحسين وتجويد المدخلات، والعمليات التربوية، عن طريق إدخال تعديلات عليها أو على بعض منها بغرض إحداث تنمية، وتحسين، وتجويد الأداء اللغوي الشفوي.

**٢- الأداء اللغوي الشفوي:**

هو أحد الطرق التي يستخدمها الإنسان للتواصل، ويقوم على المشافهة بربط الأصوات الفردية مع بعضها لتكوين وحدات تحمل معاني، وربط هذه الوحدات مع بعضها البعض لتكوين جمل، ويخضع هذا الربط لمنظومة القوانين التي تشكل قواعد اللغة. (حسن شحاتة، زينب النجار، ٢٠٠٣، ٢٤٨)

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه: التعبير الظاهر عن الأفكار والمعاني بأصوات منطوقة، تراعي الاستخدام الصحيح، والاستعمال المناسب لأنظمة اللغة، وتراعي الحال والمقام، مع استخدام تعبيرات الوجه وحركات اليدين، ويتضمن استقبال المستمع للرسالة والتفاعل معها ومع المرسل وموقف التواصل.

**٣- التحليل اللغوي:**

**التحليل:** هو القدرة على الفحص لمادة علمية ما، وتجزئتها إلى عناصرها، وتحديد ما بينها من علاقات، وفهم البناء التنظيمي لها، وقد تكون المادة العلمية نصاً أدبياً أو علمياً أو تاريخياً أو عملاً فنياً أو خريطة أو تجربة علمية وغيرها من صور المادة العلمية (حسن شحاتة، زينب النجار، ٢٠٠٣، ٩٠).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: تحليل محتوى الأداء اللغوي الشفوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية إلى أنظمة اللغة في إطار الثقافة الإسلامية والعربية؛ وتحديد ما بينها من علاقات، وفهم البناء التنظيمي لها.

#### ٤ - التواصل اللغوي الشفوي.

هو تفاعل بالرموز اللفظية وغير اللفظية بين طرفين أحدهما مرسل يبدأ الحوار، والثاني مستقبل يكمل الحوار. (حسن شحاتة، زينب النجار، ٢٠٠٣، ١٨)

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: تفاعل بالرموز المنطوقة وغير المنطوقة بين طرفين أحدهما مرسل (متكلم أو متحدث) يبدأ الحوار، والثاني مستقبل (مستمع) يكمل الحوار بشرط إيجابية طرفي التواصل.

#### الإطار النظري للبحث:

#### أولاً - مدخل التواصل اللغوي والأداء اللغوي الشفوي:

مدخل التواصل اللغوي هو اتجاه في تعليم اللغة ينظر إلى اللغة باعتبارها أداة للتواصل، وهو ذلك التدريس الذي يستخدم فيه المعلم الأنشطة اللغوية الوظيفية التي تشجع على تحقيق التفاعل والتواصل، بين التلاميذ وبعضهم الآخر، وهو تعليم يعطي اهتماماً متوازناً للجوانب البنائية والجوانب الوظيفية في اللغة، ويدمج هذين الجانبين في صورة تواصلية تكاملية. (حسن شحاتة، زينب النجار، ٢٠٠٣، ٢٦١).

#### ● أسس مدخل التواصل اللغوي:

يستند مدخل التواصل اللغوي على مجموعة من الأسس من أهمها: التأكيد على وظيفة اللغة، والتركيز على مهارات اللغة بشكل متوازن ومتكامل، والتركيز على الأنشطة التفاعلية بما يؤدي إلى تنمية القدرة اللغوية وإتقان مهارات أدائها، وتنمية كفاءة التواصل، وتعليم الاستعمال السليم للغة، والممارسة أساس تعليم اللغة، والمتعلم هو مركز الاهتمام أثناء تعليم وتدريب اللغة.

#### ● مدخل التواصل اللغوي وتنمية الأداء اللغوي الشفوي:

تدريس مهارة الاستماع في ضوء المدخل التواصلية يتم من خلال توفير مواقف طبيعية داخل الصف الدراسي، وفي هذه المواقف يتم توظيف مهارتين أو أكثر من مهارات اللغة؛ فقد يشترك الاستماع مع القراءة أو الكتابة أو التحدث، وفيه تتقارب مهام الاستماع في الفصل من مواقف الحياة الطبيعية. (رشدي طعيمة، وزميله ٢٠١٠، ٤٠٤)، ويمكن في ضوءه تنمية مهارات الاستماع لدى المتعلمين بتدريبهم على الاستماع من خلال الأوامر اللفظية، وبسؤالهم عن أسمائهم، وعن اليوم والتاريخ، وعبارات التحية، والرد عليها، وعبارات المجاملات، وسرد قصة

قصيرة سهلة واضحة المعاني، والتعرف على مدى إدراكهم لها، وتمثيل بعض الأدوار لشخصيات في القصة، وتدريب مهارات الكلام والتحدث في ضوء مدخل التواصل اللغوي يقوم على الوظيفية، حيث إن التحدث لا يقتصر على حاجته إلى الكفاءة اللغوية التي تعني معرفة المتحدث بكيفية إنتاج اللغة مع مراعاة القواعد النحوية، وإنما يحتاج إلى الكفاءة التواصلية، والتي تعني معرفة المتحدث متى، ولماذا، وكيف يتحدث، وهذا ما يهتم به مدخل التواصل اللغوي. (Carter & Mccarthy, 1995, 16) فيهدف مدخل التواصل اللغوي إلى إكساب الكفاءة التواصلية، (فايزة عوض، وفاتن مصطفى، ٢٠٠١، ١٧١)، ويحقق استخدام مدخل التواصل اللغوي أعلى درجة ممكنة من الكفاءة اللغوية والتواصلية، وتنمية مهارات استخدام اللغة في مواقف واقعية، واستخدام التغذية المرتدة (فريدل مهني، ١٩٩٣، ١٧٠)، ويسهم مدخل التواصل اللغوي في تنمية الأداء اللغوي الشفوي كما يلي:

١- تكوين القدرة على التواصل اللغوي الشفوي لدي متعلم اللغة من خلال التعرف على المهارات الفرعية لكل من الاستماع والتحدث ومعرفة قواعد اللغة التي تضبط الأداء اللغوي.

٢- تكوين الكفاءة الأدائية التواصلية لدى المتعلم، وذلك بتدريب المتعلم على مهارات التواصل في مواقف طبيعية (حسن شحاتة، وزينب النجار، ٢٠٠٣، ٢٦١)، حيث يركز على تنمية الجانب اللغوي أو الكفاءة اللغوية والكفاءة الاتصالية (فايزة عوض ١٩٩٨، ٧)، ويتضمن اكتساب الكفاءة التواصلية مظهرين أحدهما سلوكي، والآخر معرفي، فالمظهر المعرفي يتضمن معرفة النظام اللغوي، ومراعاة التقاليد الاجتماعية في اختيار المفردات، وأما المظهر السلوكي فيتضمن تحويل المعرفة بالقواعد اللغوية إلى طلاقة أدائية من خلال الممارسة الفعلية للغة، ومن هنا يؤكد مدخل التواصل اللغوي على تنمية الكفاءة اللغوية كأساس لتنمية الكفاءة التواصلية ((Jack & Theodore 1995

٣- تحقيق مبدأ وظيفية اللغة، فهو يقوم على تعليم اللغة من خلال مواقف الحياة الواقعية التي يستطيع فيها المتعلم ممارسة اللغة من خلال مهاراتها، وتحقيق التفاعل والتواصل اللغوي. (Pattison, : P13)

٤- بناء شخصية المتعلم؛ حيث يتعلم فيه التلميذ كيف يتعلم، ويعلم الآخرين، ويتم ذلك بالعمل الجماعي المشترك والحوار، والتفاعل الهادف بين أفراد المجموعة

من أجل تحقيق أهداف مشتركة، مما يتيح توظيف عدد كبير من المهارات بفاعلية، ويعزز بالتالي بناء شخصية التلميذ المتزنة معرفياً، واجتماعياً  
٥- تحقيق النمو اللغوي للمتعلمين، من خلال التنافس الفردي، أو الجماعي بينهم أثناء التواصل.

### ثانياً- مدخل التحليل اللغوي ومهارات الأداء اللغوي الشفوي:

يعزز المستمع والمتكلم والمتحدث تعرف بنية اللغة ومستويات التحليل اللغوي الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، كما يجب أن يلم المستمع والمتحدث بالثقافة التي هي إطار يوجه الكلام وفهمه.

### ● النظام الصوتي ومهارات الأداء اللغوي الشفوي:

يقوم التحليل الصوتي للغة على تحليل الكلمات إلى وحدات صوتية صغيرة، مجردة منعزلة عن سياقاتها، على أساس من اختلاف الدلالات، فيركز التحليل على مواضع نطق هذه الوحدات أو الأصوات وصفاتها، ومثال ذلك: قال، نال، سال، حال، جال، وغيرها. فكل كلمة معنى يختلف عن الأخرى، واختلاف المعاني في هذه الكلمات سببه اختلاف الصوت الأول، والتعرف على حقيقة الأصوات المختلفة في بنية هذه الكلمات صوتاً صوتاً، والتعرف على كيفية تكوينها، من خلال معرفة مخرج كل صوت وصفاته المكونة له. (عبدالطوب مرسي الأكرت، ٢٠١١، ١٦٦)، كما يعنى الدرس الصوتي بالصوت اللغوي من حيث مخرجه، وصفاته، وامتزاجه بغيره من الأصوات، فإنه يعنى بتلك العمليات والتغيرات الصوتية التي تصاحب التركيب اللغوي كله من نبر، وتنغيم، وسمات صوتية لها علاقة بالتركيب، وفهمه (أحمد كشك، ٢٠٠٧، ١١)، والهدف من دراسة أصوات الحروف العربية ومخارجها تعليم النطق الصحيح الذي يؤثر في المعنى. (فخري محمد صالح، ١٩٩٤م، ٢١)، حيث يوضح علم الأصوات الأسس الصوتية التي يستند عليها الأداء اللغوي تحدثاً واستماعاً فيقرب على المتعلم الفهم والأداء (غانم الحمد، ٢٠٩م، ٥)، ولدراسة الأصوات أهمية في بيان المعاني وتحديدتها على مستوى الجمل والعبارات والمفردات، حيث يعين الوعي الصوتي على كفيات نطق المفردات، وتعيين هيئاتها، فيسهل استيعاب معانيها وإدراك مجالاتها الدلالية؛ فقد يكون البناء صحيحاً ولكنه يؤدي نطقاً بطريقة خاطئة؛ إما جهلاً بقواعد الأداء الصوتي، وإما إهمالاً لربط الكلام بمقامه، وهنا يفسد المعنى،

ويختلط الأمر على السامع.(كمال بشر، ٢٠٠٠م، ٦٢٣، ٦٢٤)، وتتعلق بالوعي الصوتي القدرة على إنتاج أشكال مختلفة من الخطاب الشفهي، كما يتصل النظام الصوتي بوصف كيف تتماثل الكلمات نطقًا بالرغم من اختلافها معنى. (Hempenstall, K., Nov 29, 2003,23)، وللفونيم وظيفتان أساسيتان الأولى المساعدة على تحديد معنى الكلمة التي تحتوي عليه، والثانية الاحتفاظ بالفروق بين هذه الكلمة وغيرها، ويلعب الفونيم دورًا في تغيير معنى الكلمة عند حذفه أو تبديله. (أحمد مختار عمر، ١٩٩١، ١٧٣، ١٨٣)، والأصوات العربية أساس في تعليم الأداء اللغوي الشفوي، وعلى الأصوات تستند مهارات الاستماع ومهارات التحدث ومهارات الأداء اللغوي الشفوي الأخرى، ما يتعلق منها بالتنغيم أو النبر أو بالجسد، ويرى الباحث أن تعليم الأصوات العربية ودلالاتها، ومعرفة التغيرات الدلالية الناتجة عن التغيرات الصوتية مما يؤسس للقدرة اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية، ويؤسس للأداء اللغوي الشفوي، ومعروف أن لكل حرف من حروف الهجاء العربية أشكالًا متعددة وأصواتًا متنوعة؛ إذ إن للحرف "ميم" مثلًا شكلًا في أول الكلمة يختلف عن شكله في وسط الكلمة، وله شكل في آخر الكلمة يختلف عن الشكلين السابقين، كما تتنوع أصواته تبعًا للحركات التي تلحقه من فتح أو ضم أو كسر، وقد يسكن فيسكت، كما يتغير صوته بسبب ما يلحقه من تغيرات بسبب التجاور مع غيره من الأصوات في الكلمة الواحدة، أو تجاور كلمتين ومن هذه التغيرات ما يلحق الصوت من إدغام، أو مد أو قصر، أو تنوين، أو تنغيم، وغيره، مما يؤثر في صوت الحرف، وبالتالي تتأثر دلالاته، وتتغير دلالات الكلمات تبعًا لتغير دلالات الأصوات فيها، وتتغير الأصوات في الكلمات عن طريق ما يلي:

- أ- **الحذف:** وفيه يتم حذف صوت من أصوات كلمة ما، فينتج عن هذا الحذف كلمة جديدة ومعنى جديدًا مثال: سماء ماء، قتل تل، بئر بر، سرك سر.
- ب- **الزيادة:** وفيه يتم زيادة أو إضافة صوت إلى أصوات كلمة ما، فينتج عن هذه الزيادة كلمة جديدة تحمل معنى جديدًا مثل: سود أسود، هود شهود، شر بشر، كر فكر
- ج- **اختلاف الترتيب،** وهو تغيير مكان الصوت في الكلمة: بلع لعب، سماء مساء، حمد مدح.

- د- **التبديل** وفيه يتم استبدال صوت في الكلمة بآخر ليس في الكلمة الأولى، ومنه تغيير أول صوت مثل: دحاها طحاها، وتغيير آخر صوت مثل: صريف، صرير، وغير ذلك مثل: ينئون وينهون.
- هـ- **القلب** قلب الأصوات في الكلمة الواحدة ومثاله: رحب بحر، لمع عمل، عمد دمع، بلع علب.
- و- **الخطأ** في نطق صوت أو أكثر من أصوات الكلمة، وهذه أمثلة للتغيير الصوتي الناتج عن أخطاء في نطق أصوات متقاربة في الكلمات، والذي ينتج عنه تغييراً في معاني الكلمات: "استغفر الله العظيم"؛ الغين في استغفر قد تنطق خاء، وينتج دلالة لا تليق بجلال الله وعظمته سبحانه، و"اختصم صديقان"؛ تاء اختصم تنطق طاء، فتنتج كلمة لا يعرف لها معنى، و"ثلث" تنطق "سلس" بمعنى مرن، و"ثلاثة" تنطق "سلاسة" بمعنى مرونة، و"ثور" تنطق "سور" وهو الحاجز من الحجر أو الشجر، و"ثار" تنطق "سار" التي تعني المشي، و"ذكى" تنطق "زكى" وتعني الطهر، و"سوط وصوت" تنطق الواحدة منهما بدل الأخرى، و"فرت" تنطق "قرط" من التقريظ وهكذا.
- ز- تغيير الضبط الداخلي، والنبر، والإعراب، والسياقات، وهذا سيأتي بيانه ضمن الصرف والنحو.
- وقد نشأت حول القرآن الكريم مجموعة من العلوم لخدمة النص القرآني المقدس، ومن أهم هذه العلوم علم القراءات، وموضوعه القرآن الكريم، من حيث إنه كيف يقرأ، ويبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن الكريم. (محمد علي التهانوي، ١٩٩٦م، ٣٥)، كما أنه علم بكيفيات أداء كلمات القرآن الكريم من تخفيف، وتشديد، واختلاف ألفاظ الوحي في الحروف. (محمد محيسن، ١٩٨٢، ٩)
- ولطول الصوت- مثلاً- أهمية خاصة في النطق باللغة نطقاً صحيحاً: إذ إن الإسراع بنطق الصوت أو الإبطاء به ينحرف بلغة المتكلم عن الصواب، وأصوات اللين بطبيعتها أطول من الأصوات الساكنة، وحروف المد هي أصوات لين طويلة، أما أصوات الفتحة والكسرة والضممة فهي حروف لين قصيرة، وتؤثر بعض العوامل المكتسبة على طول الصوت كالنبر، ونغمة الكلام والنحو؛ فالصوت المنبور أطول منه حين يكون غير منبور، وانسجام الكلام في نغماته يتطلب طول بعض الأصوات وقصر بعضها: ففي كلمة "كتاب" وعبارة "كتاب التلميذ"، ألف

كتاب المفردة أطول من ألف كتاب التي في العبارة. (إبراهيم أنيس، ١٩٧١م، ٤٣:٢٧)

ورأى القدماء من علماء اللغة العربية وعلماء التجويد أن إتقان وتجويد القراءة أو المنطوق يتوقف على أربعة أمور، هي: معرفة مخارج الحروف، ومعرفة صفاتها، ومعرفة ما يتجدد لها بسبب التركيب من صفات وأحكام، ورياضة اللسان بذلك وكثرة التكرار (غانم الحمد، ٢٠٠٩، ٣٨)، فيجب على معلمي اللغة العربية التركيز على تعليم تلاميذهم نطق، وتمييز الحروف خاصة الحروف التي لها مخرج واحد والمتقاربة في المخرج، ويجب مراعاة الأسس التالية عند تعليم الأداء اللغوي الشفوي:

١- تعويد المتعلم على الاستماع لكلمات تراعى فيها التنوعات الصوتية لكل فونيم.

٢- الاهتمام بالسياق فتزد الكلمة في جملة أو قصة أو بيت شعري فلا تعالج الفونيمات منعزلة.

٣- تجنب تجريد الفونيم؛ إذ إن خصائصه ليست ملازمة له، وإنما هي مكتسبة من خلال موقعه في الكلمة، وعلاقاته التجاورية، وإن تم تجريده لزم تنوع الأمثلة للفونيم الواحد.

٤- الاهتمام بالمعنى، وكيف أن تبديل موقع فونيم أو استبداله أو حذفه أو إضافة فونيم يغير في المعنى، ويستند هذا الأساس على أن الصوت قادر على إيجاد تغيير دلالي؛ وبه تتميز المعاني.

٥- تدريب المتعلم على نطق المقطع واعتماده كأساس لتحليل الكلمة، وربطها بغيرها، وهذا يعالج بعض مشكلات القراءة الجهرية والأداء اللغوي الشفوي. (محمود جلال الدين سليمان، ٢٠٠٦، ١٤٦)

٦- تدريب المتعلم على استماع ونطق التغيرات الصوتية وما يترتب عليها من تغيير في المعنى.

٧- التدريب على استماع ونطق الظواهر الصوتية الناتجة عن تجاور الأصوات في الكلمات، وتجاور الكلمات في الجمل كالنبر والتشديد، ومراعاة أماكن الوصل والسكت، والتدريب على حسن تأليف الكلمة.

● النظام الصرفي وتطوير الأداء اللغوي الشفوي:

"ما انتظم علم إلا والصرف واسطته، ولا ارتفع منارة إلا وهو قاعدته؛ إذ هو إحدى دعائم الأدب، وبه تعرف سعة كلام العرب، وتتجلي فرائد مفردات الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية". والصرف هو التصريف، ولغة التغيير، ومنه تصريف الرياح أي تغييرها، ويصرف الأمر يغيره، واصطلاحاً هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة، لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها كاسمي الفاعل والمفعول، والتنثنية والجمع وغير ذلك، وبالمعنى العلمي الصرف علم بأصول تعرف بها أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا ببناء، وموضوعه الألفاظ من حيث تلك الأحوال من الصحة، والإعلال، والأصالة، والزيادة، وهو يختص بالأسماء المتمكنة، والأفعال المتصرفة، وغيرها، وثمرته صون اللسان عن الخطأ في المفردات، ومراعاة قانون اللغة في الكتابة، واستمداده من كلام الله تعالى، وكلام رسول الله "صلى الله عليه وسلم"، وكلام العرب، والأبنية جمع بناء، وهي هيئة الكلمة الملحوظة، من حركة وسكون، وعدد حروف، وترتيب (أحمد الحملاوي، ١٦: ١٨)، ويقوم النظام الصرفي على المعاني الصرفية، ومجموعة من الصيغ. (تمام حسان، ١٩٨١م، ٣١٧، ٣١٨) والاشتقاق: هو ارتباط معين يوجد بين الكلمات من جهة اللفظ والمعنى، فارتباط لفظي؛ إذ إن حروف الأصل توجد في الصيغتين المترابطتين بنفس الترتيب، وارتباط معنوي؛ إذ إن كل الصيغ التي هي من أصل واحد تعبر عن معنى واحد تختلف معانيها في دائرة نفس المعنى، يلاحظ أن الاختلاف اللفظي صرفي وأن الاختلاف المعنوي معجمي، لذا أمكن القول إن الاشتقاق "رد لفظ إلى آخر لموافقته إياه في حروفه الأصلية، ومناسبته له في المعنى." (تمام حسان ١٩٩٠م، ١٧٨)، والاشتقاق منه الصغير ومنه الكبير؛ أما الاشتقاق الكبير فهو أن تعمد إلى كلمتين أو أكثر أو جملة فتتزع من مجموع أحرف كلماتها كلمة تدل على المعنى الذي كانت تدل عليه الجملة نفسها، كالبسملة والحوقة والتكبير والتلهيل والتحميد من بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله، والله أكبر، ولا إله إلا الله، والحمد لله، ومنه درعمي من دارالعلوم، وحضرمي من حضرموت، وهذا هو النحت، وهو نوع من الاشتقاق الأكبر. (شاكر عبدالعظيم قناوي، ٢٠٠٦م، ١٢)، و(فوزية فتح الله الرامي:، ٢٠٠٧م، ٥٨)، أما الاشتقاق الصغير فيقول عنه ابن جني إنه " ما في أيدي الناس وكتبهم، كأن تأخذ أصلاً من الأصول فنقرأه، فتجمع بين معانيه وإن اختلفت صيغته ومبانيه، وذلك كتركيب- س ل م -، منه معنى

السلامة في تصرفه نحو سلم، يسلم، سالم، سلمان، سلمى، السلامة، والسليم اللديغ." (ابن جني، ١٩٥٦م، ٦٢٥)

ويرى الباحث أن تعليم الدلالات الصرفية، ومعرفة التغيرات الدلالية الناتجة عن التغيرات الصرفية مما يؤسس للقدرة اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية، ويؤسس لأداء اللغوي الشفوي، حيث يمثل الضبط الداخلي والنبر، والصيغ، والمعاني الوظيفية، والمعاني المعجمية محددات دلالية، توجه المستمع والقارئ إلى اختيار معنى دون آخر، وترجيح دلالة على أخرى، ومثال ذلك:

أ- **تغير الضبط الداخلي مثل:** تغير الضبط الداخلي في كلمة "الشعر" في: البيوت بيتان بيت من الشعر وبيت من الشعر، وكما في كلمة "ميسرة" في: ميسرة أخي، والحال ميسرة، والمعلمة ميسرة للتعليم.

ب- **تغير النبر كما في:** ذنب، سكر فيما يلي: أن تكون رأس دجاج خير من أن تكون ذنب أسد، استغفر الله من كل ذنب، وتصنع مصر سكر القصب، ما اجتمع عقل وسكر، وبالإضافة لما سبق فإن لكل كلمة معنى معجمياً، كما أن للملحقات الصرفية سواء أكانت صدوراً أو أحشَاءً أو أعجازاً معاني وظيفية تؤدي بها دون غيرها، وكذلك لكل الصيغ المشتقة من الجذر الواحد معاني متنوعة، وإن دارت في دائرة نفس المعنى إلا أن لكل صيغة دلالة تزيد أو تنقص عن معنى الصيغة الأخرى التي ترجع معها إلى ذات الجذر والأصل الواحد، فمثلاً: في الجملة: "أحسن حصن للمرأة ألا ترى رجلاً وألا يراها رجل"، يختلف المعنيان في أحسن وحصن، ورجلاً ورجل، ولذا يجب التدريب على استخدام الاشتقاق واللواحق بأنواعها سواء أكانت صدوراً، أو أحشَاءً، أو أعجازاً.

### ● النظام النحوي وتطوير الأداء اللغوي الشفوي:

**النحو:** هو انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية، والجمع، والتصغير والتحقيق، والتكسير، والإضافة، والنسب، والتركيب، وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها (ابن جني، ١٩٩٩م، ٣٥)، والنحو عند ابن جني يشمل دراسة الصرف والنحو معاً، والقواعد النحوية هي محاكاة، وتقليد للأساليب العربية، وهي ضوابط تضبط اللسان، والقلم من الانحراف اللغوي، والنحو ليس غاية، ولا هدفاً، إنما هو وسيلة لتقويم الألسنة؛ لذلك فالنحو عند "ابن جني"

من علوم الوسائل، وليس من علوم المقاصد والغايات، من هنا فإن الوظيفة الأولى لقواعد اللغة هي رد من ينحرف لسانه إلى جادة الصواب، فغاية تدريس النحو مساعدة المتكلم، والكاتب على اللحاق بالعرب في الفصاحة؛ فهو ضروري لتعلم اللغة نطقاً، وكتابةً واستماعاً وقراءةً. (عبد الفتاح البجة، ٢٠٠٥م، ٢٤٠)

ويقوم التحليل النحوي على دراسة أجزاء الجملة وطرق صياغتها، فهو يدرس العلاقات التي تربط بين الكلمات في الجملة الواحدة وبيان وظائفها، ويعد النحو لب الدراسات اللغوية على اعتبار أنه قلب المستويات اللغوية جميعها، لأنه يربط بين مستويي الأصوات والمعاني، واستخدام اللغة يقوم على اختيار الكلمات التي تولد صورة جمل وهيئات تركيبية محكومة بقواعد خاصة، فالألفاظ مفردة لا تفيد معنى، وإنما تكتسب المعنى عندما ينضم بعضها إلى بعض في جمل، ويقول ابن جني: "ومما يؤنسك أن الكلام إنما هو للجمال التوأم دون الأحاد، وأن العرب لما أرادت الواحد من ذلك خصته باسم له لا يقع إلا على الواحد، وهو قولهم كلمة، ومعلوم أن الكلمة لا تشجو، ولا تحزن، ولا تتملك قلب السامع، إنما ذلك فيما طال من الكلام، وأمتع سامعيه، بعذوبة مستمعه، ورقة حواشيه." (ابن جني، ١٩٩٩، ٢٨)، والجملة عنده هي كل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل، نحو: زيد أخوك، وقام محمد، وضرب سعيد، وفي الدار أبوك، وصه، ومه، وحاء، وعاء في الأصوات، فكل لفظ استقل بنفسه، وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام، وأشار الإمام عبد القاهر الجرجاني إلى نظام بناء الجملة في نظريته النظم فقال: إن للتأليف ضرورياً وصوراً وللتركيب وجوهاً دون وجوه، وللترتيب طرقاً معلومة، وكل ذلك مرتبط بالمعنى وبالقائل، وبالمخاطب، وبنوع الكلام، والكلام لا يتحقق إذا اختل واحد من هذه الأمور، والجملة لا تظهر إذا فسد نظام من تلك الأنظمة الثلاثة وما يتعلق بها. (عبد القاهر الجرجاني، ١٩٩٢م، ٣٥٩:٣٦٤)، فالنحو نظام للصرف والتراكيب؛ إذ يمثل النحو العربي على مستوى الصرف ومستوى التراكيب القدرة اللغوية الكامنة في عقل المتكلم والكاتب بحيث تحكم شتى ألوان أدائه اللغوي فيكون الأداء صحيحاً في ضوء معايير هذه القدرة وبدون مراعاة الأداء اللغوي لهذه المعايير يكون الفساد فيه؛ فهدف النحو هو إقامة اللسان وتجنب اللحن في الكلام إن تحدث المتعلم، أو قرأ، أو كتب، ومن هنا قيل: "إنما النحو قياس يتبع وبه في كل أمر ينتفع"، والنحو نظام للصرف؛ إذ إن النحو يهتم

بالجملة المنطوقة، وتتكون الجملة من نسق من العلاقات الصرفية بينها الترتيب، والتوافق، ويتناول علم الصرف الناحية الشكلية التركيبية للصيغ والموازن الصرفية وعلاقتها التصريفية من ناحية والاشتقاقية من ناحية أخرى، ويتناول ما يتصل بالصيغ من ملحقات سواء أكانت هذه الملحقات صدورًا، أو أحشاءً، أو أعجازًا، (تمام حسان، ١٩٩٠م، ١٧٠: ١٧٣)، والنحو نظام للتراكيب أيضًا؛ وفي اللغة العربية نوعان من الجمل، هما الجملة الأسمية والجملة الفعلية، وتتكون الجملة العربية من ركنين أساسيين هما المسند والمسند إليه أو المبتدأ والخبر في الجملة الأسمية والفعل والفاعل في الجملة الفعلية، وتوجد جملة وسط بين الأسمية والفعلية، مثل: الشمس طالعة، ففي "طالعة" شطر من معنى الفعل وهو الحدث أي الطلوع دون الزمن، ولكنه مستفاد من صيغة فعلية دالة على الحال كالمضارع، كما أن جملة: كانت السماء زرقاء، جملة وسط أيضًا بين الأسمية والفعلية: فالفعل "كان" يدل على شطر معنى الفعل وهو الزمن الماضي دون أن يكون هناك حدث. (عبدالتواب الأكرت، ٢٠١١، ١٨٨)، أما مكونات الجملة فهي تتكون من الأسماء والأفعال والحروف وهي الأدوات، ومع أن لكل منها معنى مستقل وجود خالص غالبًا، فقد اختلطت والتقت وأصبحت تكون بعضها مع بعض كلاً واحداً. (عبدالله ربيع، ١٩٩٤، ١٦٢)، وفطن عبدالقاهر الجرجاني إلى أهم منهج في دراسة العلوم اللغوية، وهو منهج نظم الكلام، وهذا المذهب أحدث ما وصل إليه البحث اللغوي الحديث في أوروبا على يد (دي سوسير)، حيث طبق منهج الجرجاني الذي يرى أن اللغة ليست مجموعة من الألفاظ، بل مجموعة من العلاقات والروابط، وهذه الروابط هي المعاني المختلفة التي نعبر عنها، فالألفاظ عنده لم توضع لتعيين الأشياء المتعينة بذواتها، إنما وضعت لتستعمل في الإخبار عن تلك الأشياء. (محمد مندور، د ت، ٣٣٥)

ويرى الباحث أن تعليم الدلالات النحوية، ومعرفة التغيرات الدلالية الناتجة عن استخدام المعاني النحوية والدلالية للأدوات، وكذلك المفردات والمعاني المعجمية والوظيفية والسياقية وكل ما يؤثر في المعاني التامة، وما ينشأ من معان عن تغير المواقع الإعرابية يعد كل ذلك مما يؤسس للقدرة اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية، ويؤسس للأداء اللغوي، ويعمل على تطويره، وهذا بيان لبعض المؤثرات النحوية في الدلالات وتطوير الأداء اللغوي:

أ- الأدوات: وهي تحمل معان نحوية وأخرى دلالية فمثلاً: حروف الجر تعنى الجر والربط بين أجزاء الجملة وبين الجملة والجملة، وكل حرف دلالة خاصة به: فمثلاً: من للجر والابتداء، وإلى للجر والانتهاء، والباء للجر والاستعانة وهكذا.

ب- الإعراب: حيث يؤثر الإعراب في اختيار معنى دون آخر، ففي جملة: قتل الرجل الأسد، يتنازع في عقل متلقي الجملة معنيان، فيصح أن يكون الرجل فاعلاً، ويصح أن يكون الأسد فاعلاً، ولا يرجح معنى في هذه الجملة على المعنى الآخر سوى علامات الإعراب.

ج- السياق: تختلف دلالات الكلمات والجمل تبعاً للسياقات المتنوعة، سياق الجملة أو السياق اللغوي، والسياق الاجتماعي والسياق النفسي، والمقام والحال، ففي الجملتين: تكلم حتى أراك، السواك عود من أراك، يحدد السياق معنى كلمة أراك في الجملتين، وفي الجملتين: جاء ميسرة، وللجيش ميمنة وميسرة، يدل السياق على أن ميسرة الأولى اسم إنسان، بينما ميسرة في الجملة الثانية بمعنى القسم من الجيش الذي في الشمال، وهي قسيم ميمنة، ويحدد السياق معنى كلمة الخميس في الجملتين: قالت اليهود لما رأيت جيش المسلمين: جاء محمد والخميس، وآخر الأسبوع الخميس، فالخميس في الجملة الأولى تعني أقسام الجيش والخميس في الجملة الثانية يوم بين الأربعاء والجمعة.

### ● النظام الدلالي وتطوير الأداء اللغوي:

الدلالة في اللغة الإبانة، وجاء في المقاييس: الدال واللام أصلان، منهما إبانة الشيء بأمانة تتعلمها، كقولهم: دللت فلاناً على الطريق، والدليل: الأمانة في الشيء (ابن فارس، ١٩٩٩م، ٢٥٩)، واصطلاحاً علم الدلالة يهتم بدراسة معاني الألفاظ، وعرف بأنه "دراسة المعنى، أو العلم الذي يدرس المعنى ونظريته، أو الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى" (أحمد مختار عمر، ١٩٩٢م، ١١)، وعلم الدلالة يدرس الطبيعة الرمزية للعلامة اللغوية، ويحلل الدلالة في المفردات والتراكيب، وتطور الدلالة، وتغيرها، وتنوعها، والعلاقات الدلالية بين الكلمات، كالترادف، والتضاد، والمشتراك اللفظي (حلمي خليل، ٢٠٠٠، ٦٣) وقسم الجاحظ الدلالة إلى خمسة أقسام هي: اللفظ، والإشارة،

والعقد، والخط، ثم الحال التي تسمى نُصْبَةً؛ والنصبه هي الحال الدالة التي تقوم مقام تلك الأصناف (الجاحظ، دت، ٧٦)، ويلخص النظام الدلالي علاقة كل أنظمة اللغة بالأداء اللغوي الشفوي وتطويره؛ إذ إن تمكن المتعلم من مستويات اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية يحفظ اللسان والقلم من الخطأ أو اللحن في الكلام والكتابة، واللحن نوعان: جلي، وخفي، أما اللحن الجلي فهو الخطأ في حركات الإعراب كأن يرفع المنصوب أو ينصب المرفوع أو أن يخفض المرفوع أو المنصوب، أو الخطأ في حركات بنية الكلمات، مما يترتب عليه فساد المعنى، وهذا النوع من اللحن هو موضوع علم النحو وعلم الصرف فهما يتكفلان بصون اللسان عن الوقوع فيه، وأما اللحن الخفي فهو عدم إعطاء الحروف حقها من المخارج والصفات اللازمة لها، ومستحقها من الصفات العارضة عليها. (غانم قدوري الحمد، ٢٠٠٩م، ١٥)، فالمعاني تتأثر بالنظام الصوتي والصرفي والنحوي، وتؤثر فيهم، وتتكامل كل أنظمة اللغة بما فيها نظام المعنى في إنشاء المعاني، والتوصل إليها، وفهمها.

### ● العلاقات المنظومية التبادلية بين البنى اللغوية وأثرها في تطوير الأداء اللغوي:

إن الأنظمة التي تتألف منها اللغة، والتي تدرس الجملة العربية وخصائصها - سواء أكانت نحوية أو صوتية أو صرفية أو دلالية- مترابطة غير منفصلة، يعتمد بعضها على بعض، فإذا كان علم الصرف مثلاً يبحث في الهيكل أو البناء الداخلي للمفردات، فإن علم النحو يبحث في علاقة هذه المفردات بعضها ببعض في الجمل المختلفة (نايف خرما، ١٩٧٨م، ٢٧٢)، وإذا كان علم النحو ينطلق من المبني باحثاً عن المعنى، فإن علم المعاني ينطلق من المعنى باحثاً عن المبني (تمام حسان، ١٩٨٢، ٣٤٩)، وهذا يدل على أن أنظمة اللغة الفرعية متكاملة؛ لا يستغنى أحدها عن الآخر، ودائرية وليست تراتبية، بمعنى أن كلاً منها يرفد الآخر، ويتصل به اتصالاً وثيقاً للوصول إلى المعنى، وهذا ما جعل كبار النحاة- ومنهم الجرجاني- يفتنون إلى المفهوم الواسع للنحو الذي يتضمن تحصيل الخبرات المتنوعة بأساليب العربية وتراكيبها (مصطفى ناصف، ١٩٨١م، ٣٣)، وتعتمد ممارسة اللغة إنتاجاً وتلقياً على معرفة أصوات اللغة والإلمام بها، والتمييز بينها من حيث المخارج والصفات، ولكن الرمز الصوتي- وحده - لا دلالة له، أما إذا ضم إلى غيره من الرموز فإنه يكون الدعامة الأولى لمعنى متسق، فمثلاً:

حرف "الواو" وحده لا يعدو أنه مجرد رمز صوتي، لا يحمل دلالة خاصة، أما إذا سيق حرف "الواو" في سياق داعم، فإنه بذلك يمثل دلالة خاصة به؛ فهناك الواو العاطفة، وواو القسم، وغيرها، ولكل من هذه الواوات معنى يغاير المعاني الأخرى (أحمد المهدي، ٢٠٠٣، ٣١٠)، و جعل "سيبويه" من دراسة الأصوات مهادًا لدراسة اللغة، فضلاً عن تأكيده على أن دراسة النظام الصوتي ضرورة لمن أراد دراسة النظام الصرفي (تمام حسان، ١٩٩٤م، ٥٠)، ومعرفة المعاني الصرفية، والمباني الصرفية التي تعبر عنها، والتمييز بين هذه المباني والمعاني - أمر ضروري لممارسة المهارات اللغوية؛ فكل رسالة لغوية تتضمن - فضلاً عن بقية العناصر - مجموعة من المعاني والمباني الصرفية التي لا يمكن صياغتها أو تفسيرها دون إلمام بعناصر النظام الصرفي للغة.

هذا، ولل كلمات في تأليف الجملة نظام مخصوص تحدده اللغة، هذا النظام يقيم علاقات مخصوصة بين الكلمات، ويجعلها على هيئة معينة ويعطي كلاً منها علامة خاصة بها فإذا قيل: تتفتح الأزهار في الربيع، فإن هذه الكلمات بهذه الهيئة تؤلف جملة ذات معنى، لكن إذا قيل: في تتفتح الربيع الأزهار، فإن هذه الكلمات نفسها بهذه الهيئة لا تؤلف جملة؛ لأن مجموع الكلمات لم يرد وفقاً للنظام اللغوي في تأليف الجملة في اللغة العربية، ودراسة كل لغة تتم من خلال نظامها في تأليف جملها ومن خلال نظامها في بنية كلماتها كذلك (محمد حماسة، وآخرون، ١٩٩٦م، ٧، ٨)، واللغة يحكمها العرف الاجتماعي وليس المنطق العقلي وحده، لهذا فقد اختلفت دلالة الكلمة في كل لغة بمجموعة معينة من الأصوات في ترتيب خاص، واتخذت كل لغة نظاماً خاصاً لترتيب الكلمات في الجملة (محمد عيد، ١٩٨٩م، ٢٢٤)، وفي اللغة العربية اقتضى عرفها أن تتوارد على الكلمة عدة معان، وهذه المعاني تبرز من خلال وظيفة الكلمة في الجملة، حيث تتغير دلالة الجملة بتغير الترتيب بين كلماتها. (محمود رشدي خاطر وآخرون، ١٩٨٨م، ٤٢)، "فيلزم لتكوين رسالة لغوية، مجموعة من العناصر اللغوية: صوتية، صرفية، ونحوية، ودلالية، يحكمها نسق من العلاقات التي تربط بينها في إطار متكامل يحدد معنى الرسالة" (علي عبد العظيم سلام، ٥٧)، والترتيب النحوي للغة العربية كما يرى (عبد القاهر الجرجاني) يقوم على أربعة أمور هي: النظم والبناء والترتيب والتعليق، أما النظم: فهو تصور العلاقات النحوية بين الأبواب كتصور علاقة الإسناد بين

المسند إليه والمسند، وتصور علاقة التعديّة بين الفعل والمفعول به، وتصور علاقة السببية بين الفعل والمفعول لأجله. فالنظم هو نظم المعاني النحوية في نفس المتكلم لا بناء الكلمات في صورة جميلة، أما البناء: فهو للمباني بحسب المعاني النحوية الوظيفية، كأن تبني لمعنى الفاعلية مبنى الاسم المرفوع، أو ضميراً متصلاً، أو ضميراً مستتراً، فالبناء هو اختيار المباني التي يقدمها الصرف للتعبير عن المعاني النحوية، وأما الترتيب: فهو وضع العلامات المنطوقة أو المكتوبة في سياقها الاستعمالي حسب رتب خاصة تظهر بها فوائد التقديم والتأخير، وأخيراً التعليق: وهو إنشاء العلاقات بين المعاني النحوية بواسطة ما يسمى بالقرائن اللفظية والمعنوية والحالية، فالتعليق هو الفكرة المركزية في النحو؛ لأنه يحدد بواسطة القرائن معاني الأبواب في السياق، ويفسر العلاقات بينها على صورة أفضل في التحليل اللغوي لهذه المعاني الوظيفية النحوية، فالتعليق هو الإطار الضروري للتحليل النحوي. (تمام حسان، ١٩٩٤، ١٨٦: ١٨٩)

يتضح مما سبق أن تمكن المتعلم من مستويات اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية يحفظ اللسان والقلم من الخطأ أو اللحن الخفي والجلي في الكلام والكتابة. (غانم قدوري الحمد، ٢٠٠٩م، ١٥)

وأن اللغة على مستوى الفروع والمهارات والأنظمة وحدة متكاملة مترابطة الأجزاء، وما الخل الناتج في استخدام اللغة إلا من سوء فهم تلك الطبيعة المتكاملة لمهارات اللغة وأنظمتها المتعددة التي تصب في قالب واحد يسمى النظام اللغوي (جون ليونز، ١٩٨٥، ٦٤)، فأنظمة اللغة لا تعمل منفصلة عن بعضها، إنما تعمل متآزرة فيما بينها؛ لتكون ما يسمى "اللغة"؛ لذلك يجب تقديم تلك الأنظمة للمتعلمين بصورة متماسكة تراعي العلاقات المتداخلة بينها. (Fikry Ibrahim, 1984, 35)، إذ إن التكامل بين مهارات اللغة وأنظمتها يؤدي إلى تنمية عديد من مهارات التلاميذ اللغوية" (ويلكنز ٢٠٠١م، ٤٢).

### ● الكفاءة اللغوية وتطوير الأداء اللغوي:

ثمة فرق بين الكفاءة اللغوية والأداء اللغوي؛ فالأداء اللغوي هو: السلوك اللغوي الظاهر الذي يمكن الفرد من التواصل السليم مع البيئة المحيطة به، مستعيناً في ذلك بمعرفته قواعد لغته. (ميشال زكريا، ١٩٨٤م)، وهو الاستخدام الفعلي للغة في مواقف محددة، وله سمات خاصة، وقد يعاني الأداء من تغيير الخطة، ومن البداية الخاطئة في الجملة ثم العدول عنها، وقد يعاني من الانحراف

عن القواعد. (محمود فهمي حجازي، ١٩٩٢م، ٦٤)، ويرى (تشموسكي) أن الأداء اللغوي هو: الاستخدام الآني للغة في الظروف المحسوسة، ويمثل الأداء الفعلي للغة ما سماه البنيويون بالبنية السطحية للغة؛ أي ما ينطق به الإنسان بالفعل، ويعكس الأداء اللغوي صوتياً وصرفياً ونحوياً ودلالياً ما يجري في عمق التركيب من عمليات أو ما اصطلح عليه بالبنية العميقة للغة. (حلمي خليل، ١٩٨٧م، ٤٦)، والأداء اللغوي هو " قدرة المتعلم على ممارسة اللغة في موقف التواصل اللغوي- شفاهة أو كتابة -، ويمكن الاستدلال عليها من أحاديث الفرد وكتاباتهِ. " (علي عبدالعظيم سلام، ١٩٩٩م، ٨)، ويقوم الأداء اللغوي على أساس المعرفة ببنية الكلمة، ومعناها، ونطقها، والوقوف على المهارات اللغوية اللازمة-43، 1992، Cotor، (59)، والأداء اللغوي الشفوي يشمل كل عناصر موقف التواصل مثل: الأفعال اللغوية نفسها: أي العبارات اللغوية المنطوقة فعلاً، وكيفية نطق الجمل من حيث النبر والتنغيم، وما يصاحب هذه الأفعال اللغوية من مظاهر غير منطوقة مثل: حركة اليدين، وتعبيرات الوجه، وأثر العبارات اللغوية المنطوقة، وما يستتبعها من سلوك، كما يشمل الحقائق المتعلقة بالمشاركين في الحديث اللغوي، والخلفية الثقافية للمتكلمين. (مسعود بويو، ١٩٩٠م، ص٩٧)، أما الكفاءة اللغوية فهي المهارات اللغوية التي تجعل الفرد قادراً على فهم طبيعة اللغة، والقواعد التي تضبطها، والنظام الذي يحكم ظواهرها، والخصائص التي تميز مكوناتها أصواتاً ومفردات وتراكيب ومفاهيم. (رشدي طعيمة، ومحمد السيد مناع، ٢٠٠٠، ٣٤)، وتعتمد كفاءة أداء الفرد على ما حصله سابقاً من كفاءات معرفية، كما تحتاج كفاءة الأداء عرضاً يؤديه الطالب، والكفاية قدرة، والقدرة هي إمكانية أداء حاضر: فلا يمكن ملاحظتها، وإنما يستدل عليها من خلال الأداء، أما الأداء فإنه سلوك ظاهر وأداء فعلي يمكن ملاحظته وقياسه، والارتباط وثيق بين القدرة والأداء؛ إذ الأداء يعكس قدرة غالباً. (فاطمة الكاف، ٢٠٠٣م، ٧٥) كما أن هناك فرق بين الكفاية اللغوية والكفاءة اللغوية: فالكفاية تعني الحد الأدنى الذي ينبغي في شئ كشرط لقبوله، أما الكفاءة فتعني الحد الأعلى من درجات الأداء في عمل ما. (الحسن جعفر الخليفة حسن، ١٩٩٢، ٧٤)، وللكفاية جانبان متلازمان هما: الجانب المعرفي، والجانب الأدائي؛ إذ تتمثل الكفاية في جميع الخبرات والمعارف والمهارات التي تنعكس على سلوك الفرد، وتظهر في أنماط تصرفاته عند تفاعله مع عناصر الموقف.

(محمود كامل الناقة، ١٩٩٧م، ١٨)، ويتحقق مفهوم الكفاءة اللغوية من خلال حصول متعلم اللغة على قدر كبير من مهارات استخدام اللغة بحيث إنه يستطيع أن يعبر تلقائياً وبطلاقة عن رسالته، وأن يستخدم الأنماط اللغوية بطريقة صحيحة، وأن يتطور المتعلم استخدامه للغة بحيث يكون قادراً على نقل معانيه بطريقة فعالة تتناسب مع المواقف التي يمر بها، وأن يصبح ملماً بالمعنى الاجتماعي للتراكيب اللغوية، بحيث يتمكن من اختيار التعبيرات المناسبة للموقف اللغوي الاجتماعي. (Littwood, W., 1983, 6)، ويرى (تشومسكي) أن الكفاية اللغوية تتضمن المعرفة الضمنية لقواعد اللغة، وهذه الكفاية تتيح للمتكلم والمستمع التواصل في الظروف العادية. (سامي محمد ملحم ٢٠٠٢، ١٩٢)، وسبقه في ذلك (ابن خلدون)؛ إذ يرى أن صناعة اللغة إنما هي معرفة قوانين اللغة ومقاييسها، فهي علم بكيفية لا بنفس كيفية، كمن يعرف صنعة من الصنائع علماً ولا يحكمها عملاً؛ فالعلم بقوانين الإعراب إنما هو علم بكيفية العمل، وليس هو نفس العمل؛ ولذلك تجد كثيراً من جهابذة النحاة والمهرة في صناعة العربية المحيطين علماً بهذه القوانين لا يحسنون تأليف الكلام، كما تجد ممن يجيدون تأليف الكلام نظماً ونثرًا من لا يحسن إعراب الفاعل من المفعول، ولا المرفوع من المجرور، ولا يحسن شيئاً من قوانين صناعة الإعراب. (ابن خلدون، ١٩٩٧، ٥٥٩، ٥٦٠)

### ● التكامل بين مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي في تعليم الأداء اللغوي الشفوي:

لا يمكن الفصل المطلق بين مداخل تعليم اللغة، فقد أثبتت النتائج أن المدخل المهاري - مثلاً - قد تضمن الاتصال والتواصل اللغوي بصورة مباشرة أو غير مباشرة. (أحمد عبده عوض، ٢٠٠٠، ٦)، ومن مظاهر تكامل مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي في تعليم الأداء اللغوي الكفاءة اللغوية والكفاءة التواصلية، حيث يستند مدخل التواصل اللغوي على الكفاءة الاتصالية، والتي هي الهدف الأساس من تعليم اللغة في ضوء مدخل التواصل اللغوي، وهو بذلك يركز على تنمية الكفاءة اللغوية والكفاءة الاتصالية. (فايزة عوض، ١٩٩٨، ٧)؛ حيث يتضمن اكتساب الكفاءة التواصلية مظهرين أحدهما سلوكي، والآخر معرفي، فالمظهر المعرفي (الكفاءة اللغوية) يتضمن معرفة النظام اللغوي، ومراعاة التقاليد الاجتماعية في اختيار المفردات، وأما المظهر السلوكي (الكفاءة التواصلية) فيتضمن تحويل المعرفة بالقواعد اللغوية إلى طلاقة أدائية من خلال الممارسة

الفعلية للغة، ومن هنا يؤكد مدخل التواصل اللغوي على تنمية الكفاءة اللغوية كأساس لتنمية الكفاءة التواصلية، (Jack c. &Theodore S 1995.69-73) والكفاءة اللغوية تؤسس للكفاءة التواصلية، وهي إحدى عناصرها الأساسية، حيث تتضمن الكفاءة التواصلية عدة عناصر منها الكفاءة اللغوية، وفيها يلتقي مدخلا التواصل اللغوي والتحليل اللغوي (:Hedge 2001, 43-65)، و(ريبكا اكسفورد، ١٩٩٩، ١٩).

### ● أهمية تكامل مدخلي التحليل والتواصل اللغوي في تنمية الأداء اللغوي الشفوي:

إن تكامل وتفاعل مدخلي التحليل والتواصل اللغوي في تدريس الأداء اللغوي يقدم فوائد كثيرة منها:

١- وضع محتوى مخطط متكامل شامل علمي لمهارات الأداء اللغوي الشفوي المناسبة لتلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في ضوء مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي.

٢- تحقيق التوازن بين تعليم اللغة والمعرفة عن اللغة ذاتها؛ فإذا كان مدخل التواصل اللغوي يهتم بكيفية تعليم اللغة واستخدامها أكثر من الاهتمام بالجانب اللغوي نفسه، فإن التحليل اللغوي يهتم باللغة وتحليل مستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.

٣- تنمية العادات اللغوية السليمة لدى التلاميذ.

٤- تعريف المتعلم بالقواعد النحوية وتدريبه على استخدامها في المواقف اللغوية المتنوعة.

٥- تحقيق إيجابية المتعلم، وزيادة دافعيته للتعلم والابتكار، وتوفير عنصر المنافسة والإثارة والمتعة.

٦- المساهمة في تكوين الكفاءة اللغوية وممارسة الأداء اللغوي، وذلك عن طريق المساهمة في إجادة نطق الأصوات العربية والكلمات والجمل وحسن استقبالها، وعن طريق تعليم السعة اللغوية.

٧- تدعيم القدرة على التحدث الجيد، فيمنح التلاميذ فرصاً للتدريب على التحدث والنطق الصحيح، والتدريب على تكوين جمل وتراكيب صحيحة مضبوطة نحوياً (Gage,&Berliner, 1992, 424)، وتتيح المناقشة للتلاميذ فرص التفاعل

مع عناصر الموقف التعليمي مما يؤدي إلى تنمية مهاراتهم التواصلية الشفوية مع الآخرين. (Gambrel, L.B, 1996, 32)

### ● دور المعلم في التكامل بين التحليل اللغوي والتواصل اللغوي:

تتطلب الطرق الحديثة في التدريس أن يكون المعلم متمكناً من كفايات التدريس اللازمة لممارسة هذه الطرق. (كوثر كوجك، ١٩٩٢م)، ودور المعلم في كل استراتيجيات التعلم النشط يتحول إلى دور المرشد والموجه، ويمكن تحديد دور المعلم في تكامل استراتيجيات مدخلي التحليل والتواصل اللغوي في ترتيب قاعة الدرس بطريقة تسمح للطلاب بالعمل، وشرح أهداف الدرس للمتعلمين، وتوزيع المهام والأدوار على التلاميذ، وإثارة معارف التلاميذ السابقة المرتبطة بالمعارف الجديدة، والربط بين الخبرات السابقة والخبرات الجديدة مما يزيد فهم التلاميذ للدروس، والتفاعل مع الطلاب، وتحديد مدى تقدمهم، وتقديم المساعدة لهم، والإجابة عن تساؤلاتهم، ومراقبة عمل التلاميذ، والتدخل في الوقت المناسب، وتعزيز أداء التلاميذ، وتقويم وتوجيه أداءاتهم، إدارة الصف حسب مقتضيات الاستراتيجيات المستخدمة (زينب محمود عطيفي، ٢٠٠٨م)، وتقديم القدوة اللغوية، فيحاور تلاميذه بلغة فصحة سهلة.

### ● دور المتعلم في التكامل بين التحليل اللغوي والتواصل اللغوي:

يمكن أن يكون دور المتعلم في تكامل مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي كما يلي:

- أ- المشاركة الإيجابية: حيث يتعلم التلميذ كيف يتعلم من جهة، ويعلم الآخرين من جهة ثانية، ويتم ذلك على أساس العمل الجماعي المشترك والحوار والنقاش والتفاعل بين المتعلمين لتحقيق أهداف مشتركة.
- ب- ممارسة أنشطة التعلم، حيث يمارس المتعلم الأنشطة اللغوية التعليمية فردياً أو جماعياً في المناقشات والمناظرات والألعاب والتمثيلات والحوارات وغيرها.
- ج- التعاون في إنجاز مهام التعليم، حيث يتعاون التلميذ مع زملائه من أجل إنجاز المهمات التعليمية.
- د- الفهم والتقويم: حيث يتوصل التلميذ لحلول المشكلات، ويحكم عليها، ويختار أفضلها، ويدلل عليها.
- هـ- ممارسة اللغة والأداء اللغوي الشفوي: فيحاور، ويناقش، ويلعب، وبيتسم، وبيتكر، تحت إشراف.

### ● خطوات البحث وإجراءاته:

سار هذا البحث وفقاً للإجراءات الآتية:

- للإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما التصور المقترح لتطوير الأداء اللغوي الشفوي في ضوء مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

#### ١- إعداد التصور المقترح:

في ضوء مهارات الأداء اللغوي الشفوي المناسبة للتلاميذ، و بناءً على أسس التطوير اللغوية والمعرفية والتربوية والنفسية وغيرها، تم إعداد التصور المقترح وضبطه؛ وذلك بتحديد أهدافه ومحتواه، وطرق واستراتيجيات تدريسه، والأدوات والوسائل التعليمية، والأنشطة والمعلومات الإثرائية، وأساليب تقويمه

#### ٢- إعداد دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم في ضوء التصور المقترح، وبعد ضبطه بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين، وتعديله في ضوء نتائج التحكيم، تم وضع دليل المعلم في صورته النهائية.

- للإجابة عن السؤال الثاني ونصه: ما فاعلية التصور المقترح في ضوء مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي في تطوير الأداء اللغوي الشفوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

تم تطبيق اختبار الأداء اللغوي الشفوي وبطاقة الملاحظة علي تلاميذ المجموعتين التجريبية، والضابطة تطبيقاً قبلياً، ثم تم درست المجموعة التجريبية المحتويات المعدة وفق التصور المقترح في ضوء مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي، بينما درست المجموعة الضابطة المحتويات المقررة كما هي، ثم تطبيق اختبار الأداء اللغوي الشفوي وبطاقة الملاحظة علي تلاميذ المجموعتين: التجريبية والضابطة تطبيقاً بعدياً، ورصد البيانات ومعالجتها إحصائياً، والوصول إلى النتائج وتفسيرها.

#### نتائج البحث:

- النتيجة الأولى: وضع تصور لتطوير الأداء اللغوي الشفوي في ضوء مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي، حيث تم وضعه على أسس التطوير اللغوية والتربوية وغيرها- وذلك بتحديد أهداف التصور المقترح، ومحتواه، وطرق

واستراتيجيات تدريسه، والأدوات والوسائل التعليمية المستخدمة فيه، وتحديد الأنشطة والمعلومات الإثرائية، أساليب التقويم في التصور المقترح.

● **النتيجة الثانية: تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي المناسبة لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي من خلال التصور المقترح في ضوء مدخلي التحليل والتواصل اللغوي، حيث:**

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الأداء اللغوي الشفوي لصالح التطبيق البعدي، وذلك في المهارات مجتمعة وكل من مهارات الاستماع ومهارات الكلام ومهارات التحدث.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً في حجم التأثير بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الأداء اللغوي الشفوي، وذلك في المهارات مجتمعة وكل من مهارات الاستماع ومهارات الكلام ومهارات التحدث.

٣- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الأداء اللغوي الشفوي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وذلك في المهارات مجتمعة وكل من مهارات الاستماع ومهارات الكلام ومهارات التحدث.

٤- يوجد فرق دال إحصائياً في حجم التأثير بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الأداء اللغوي الشفوي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وذلك في المهارات مجتمعة وكل من مهارات الاستماع ومهارات الكلام ومهارات التحدث.

### **توصيات البحث ومقترحاته:**

- ١- تنظيم مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية فى ضوء مدخلي التحليل والتواصل اللغوي.
- ٢- تنويع مداخل وطرق واستراتيجيات التدريس المستخدمة فى تدريس اللغة العربية، والأداء اللغوي الشفوي، مع ضرورة الجمع بين مدخليين أو استراتيجيتين أو طريقتين، أو أكثر فى طريقة توليفية.
- ٣- تأكيد مبادئ كالتعلم بالممارسة، والتعلم النشط، والتعزيز والتغذية المرتدة، والتدريس المتباين.

٤- اعتبار مادة اللغة العربية مادة أساسية على جميع طلاب المرحلة الثانوية وشعب إعداد معلمي رياض الأطفال ومعلمي التعليم العام، وأن يكون إتقان مهاراتها شرطاً أساسياً لدخول كليات ومعاهد إعداد المعلمين وشرطاً للعمل بالتدريس لأي مادة دراسية.

#### ويقترح الباحث البحوث المستقبلية التالية:

- ١- تطوير الأداء اللغوي الشفوي في ضوء مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية .
- ٢- فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة علي مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي في تنمية التعبير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الثاني الثانوي.
- ٣- تطوير الأداء اللغوي باستخدام التحليل اللغوي لبعض الشواهد اللغوية من القرآن الكريم لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية.
- ٤- تنمية الأداء اللغوي الشفوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام أنشطة التحليل والتواصل اللغوي.

## المراجع

### أولاً- المراجع العربية:

- القرآن الكريم.
- إبراهيم أنيس (١٩٧١م): الأصوات اللغوية، ٤، القاهرة، وهبة الأنجلو المصرية.
- أبو الحسين أحمد بن فارس (١٩٩٩م): مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام هارون، بيروت، دار الجيل.
- أبو عثمان بن بحر الجاحظ (د ت): الحيوان، تحقيق عبدالسلام هارون، القاهرة، مكتبة الحلبي.
- أبو الفتح عثمان بن جني (١٩٩٩م): الخصائص، تحقيق محمد على النجار، ج١، ط٤، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- أحمد المهدي عبد الحلیم (٢٠٠٣): أشتات مجتمعات في التربية والتنمية، القاهرة، دار الفكر العربي
- أحمد بن محمد بن أحمد الحملوي (د ت): شذا العرف في علم الصرف، بيروت، دار القلم.
- أحمد عبده عوض (٢٠٠٠م): مداخل تعليم اللغة العربية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- أحمد كشك (٢٠٠٧م): من وظائف الصوت اللغوي، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.
- أحمد مختار عمر (١٩٩١م): دراسة الصوت اللغوي، القاهرة عالم الكتب.
- (١٩٩٢م): علم الدلالة، ط٣، القاهرة، عالم الكتب.
- الحسن جعفر الخليفة (١٩٩٢م): "برنامج مقترح لإعداد معلم اللغة العربية في معاهد المعلمين في السودان في ضوء الكفايات التعليمية الأساسية" رسالة دكتوراه، كلية التربية- جامعة الأزهر.
- تمام حسان (١٩٨١م): الأصول، الرياض، دار الثقافة.
- (١٩٨٢م): الأصول، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- (١٩٩٠م): مناهج البحث في اللغة، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- (١٩٩٤م): اللغة العربية معناها ومبناها، الرباط، دار الثقافة.
- جون ليونز (١٩٨٥م): نظرية تشومسكي اللغوية، ترجمة: حلمي خليل، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

- حسن شحاتة، وزينب النجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار اللبنانية.
- حلمي خليل (١٩٨٧م): اللغة والطفل، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- (٢٠٠٠م): دراسات في اللسانيات التطبيقية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- ريكا اكسفورد (١٩٩٩): استراتيجيات تعليم اللغة، ترجمة السيد دعور، القاهرة، الأنجلو المصرية
- رشدي طعيمة ومحمد السيد مناع (٢٠٠١): تدريس العربية في التعليم العام، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ، وآخرون (٢٠١٠): المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القاهرة، دار الفكر العربي.
- زينب محمود محمود كامل عطيفي (٢٠٠٨م): "أثر استخدام التعلم التعاوني كأحد استراتيجيات التعلم النشط في تدريس وحدة الكسور لتلاميذ المرحلة الابتدائية على التحصيل والتفكير الإبتكاري" المجلة العلمية - المجلد الرابع والعشرون - العدد ١ - ج ١ يناير
- سامي محمد ملحم (٢٠٠٢م): مشكلات طفل الروضة، التشخيص والعلاج، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.
- شاكر عبد العظيم قناوي (٢٠٠٦): التربية اللغوية ونظريات التعلم اللغوي، كلية التربية، ج حلوان
- عبدالتواب مرسي الأكرت (٢٠١١م): دراسات في علم اللغة الحديث، القاهرة، المكتبة الأزهرية للتراث.
- عبدالرحمن بن خلدون (١٩٩٧م): مقدمة ابن خلدون، تحقيق الأستاذ درويش الجويدي، بيروت، المكتبة العصرية.
- عبد الفتاح حسن البجة (٢٠٠٥م): مهارات اللغة العربية وآدابها، الإمارات العربية المتحدة، العين، دار الكتاب الجامعي.
- عبد القاهر الجرجان (٢٠٠٤م): دلائل الإعجاز، تعليق محمود شاكر، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط ٥.
- عبدالله ربيع (١٩٩٤م): علم اللغة أسسه ومناهجه، القاهرة، مؤسسة الزهوز.

علي أحمد مدكور (٢٠٠٣م): التربية وثقافة التكنولوجيا، القاهرة، دار الفكر العربي.

علي عبدالعظيم سلام (١٩٩٩م): "مظاهر تدني مستوى الأداء اللغوي لدى طلاب التعليم العام وأسبابها ومقترحات معالجتها من وجهة نظر معلمي اللغة العربية" دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد الستون، أكتوبر. غانم قدوري الحمد (٢٠٠٩م): الميسر في علم التجويد، جدة، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي.

فاطمة بنت محمد بن سعيد الكاف (٢٠٠٣م): "تقويم الأداء اللغوي للطلبة / المعلمين تخصص اللغة العربية بكليات التربية بسلطنة عمان في ضوء المهارات اللغوية اللازمة لهم" رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير كلية التربية- جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان.

فايزة عوض (١٩٩٨م): "تقويم اختبارات اللغة العربية لشهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة في ضوء مدخل الاتصال اللغوي"، المؤتمر العلمي الثالث، التعليم وتحديات القرن الحادي والعشرين، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا ٢٩، ٢٨ أبريل.

فايزة عوض وفاتن مصطفى (٢٠٠١م): طرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية، القاهرة، دار طيبة للطباعة.

فتح الله أحمد سليمان (٢٠٠٤م)؛ الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، القاهرة، مكتبة الآداب

فتحي على يونس (١٩٩٥م): تعليم اللغة العربية، أسسه، وإجراءاته، مطبعة الطوبجي، القاهرة.

فخري محمد صالح (١٩٩٤م): اللغة العربية أداء ونطقاً وإملاء وكتابة، ط٢، دار الوفاء.

فريال مهني (١٩٩٣م): نحو بلاغة إعلامية معاصرة، دمشق، مطبعة الاتحاد.

فوزية فتح الله الراميني (٢٠٠٧م): المرجع الوافي في التعبير الإبداعي والوظيفي للتعليم العام والجامعي، الإمارات العربية المتحدة، العين، دار الكتاب الجامعي.

-(٢٠٠٠م): علم الأصوات، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

- كوثر حسين كوجك (١٩٩٢م): التعلم التعاوني إستراتيجية تحقق هدفين، مجلة دراسات تربوية، المجلد السابع والجزء الثالث والأربعون.
- ماريوباي (١٩٨٨م): أسس علم اللغة، ترجمة أحمد مختار عمر، القاهرة، عالم الكتب، ط٨.
- محمد حماسة عبد اللطيف، وآخران (١٩٩٦م): النحو الأساسي، القاهرة، دار غريب.
- محمد علي التهانوي (١٩٩٦م): موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق علي دحروج، مكتبة لبنان.
- محمد عيد (١٩٨٩م): أصول النحو العربي، القاهرة، عالم الكتب.
- محمد مندور (د ت): النقد المنهجي عند العرب، القاهرة، دار نهضة مصر.
- محمد محيسن (١٩٨٢م): المهذب في القراءات، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية.
- محمود جلال الدين سليمان (٢٠٠٦م): "دور التدريب على الوعي الصوتي في علاج بعض صعوبات القراءة"، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المؤتمر العلمي السادس، ١٣، ١٢ يوليو.
- محمود رشدي خاطر، وآخرون (١٩٨٨): تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة، سجل العرب.
- محمود فهمي حجازي (١٩٩٢م): "النظريات الحديثة في علم اللغة وتطبيقاتها في تعليم العربية على المستوى الجامعي" مؤتمر تعليم اللغة العربية في المستوى الجامعي، جامعة الإمارات العربية، العين.
- محمود كامل الناقة (١٩٩٧م): تعليم اللغة العربية والتحديات الثقافية التي تواجه مناهجنا الدراسية، كلية التربية- جامعة عين شمس.
- مسعود بوبو (١٩٩٠م): "اللغة العربية وعلوم العصر"، مجلة الفكر العربي، السنة: ١١، ع: ٦٠.
- مصطفى ناصف (١٩٨١م): النحو والشعر قراءة في دلائل الإعجاز، مجلة فصول، العدد: ٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ميشال زكريا (١٩٨٤م): علم اللغة الحديث، قراءة تمهيدية، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات

نايف معروف خرما (١٩٧٨): أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، الكويت، عالم المعرفة.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Carter ,R & Mccarthy ,M: Grammar and Spoken language Applied Linguistic ,16 (2) 1995.
- Cotor, A, Miralles, J, L. (1992): Pream ,positive effect of teaching in the primary of bi lingual children, Vol 2(5).Eric No 273469 language
- Donne Norton (1993: The Effective Teaching of Language Arts Fourth edition ,Macmillan, INC.U.S.A New York
- Fikry Ibrahim Ali(1984): Teaching Communication Writing an of Educations, Thesis Submitted in Fufilment of The Requirements For The Degree of Masters of Arts in Education, Faculty on Education, (University of Al Exandria)
- Gage, N. L, & Berliner, D. C.(1992): Educational Psychology.5 Th ed ,Boston Houghton Mifflin Company
- Gambrel ,L(1996):What Research Reveals about Discussion in Linda B. Gambrel and Janice. F Almasi ,Lively Discussion: Fostering Engaged Reading, Intemational Reading Association ,New York ,Delaware, Enic, No, ED397387
- Hempenstall, K A.(2003): phonemic awareness what Dose It main? Education News. org. Nov 29
- Hedge, T:(2001): Teaching and Learning in The Language classroom. Oxford. University Press
- H, Douglas Brown (2007): Teaching by Principles – An Interactive Approach To Language Pedagogy: Second Edition Longman.

- 
- Jack c. Richarrds & Theodore S. Rodgers (1995): Approaches and Methods in Language. Teaching ,Ad. scrimption and analysis, Cambridge. university
- Littwoood, W, (1983): Communicative Language Teaching An Introduction, comb ridge. University. pree
- Pattison, P: Developing communication skills New York. Cambridge university Press P13.
- Tompkins, G. literacy for the twenty –first century: A Balanced Approach